أمثال سليمان الحكيم ·

« الغش في قلب الذين يفكرون في الشر ، اما المبشرون بالسلام فلهم فرح »·

« لقمة يابسة ومعها سلامة ، خير من بيت مليء بالذبائح مع الخصام » ·

لماذا لا نردد معا من مزامير داود النبي « اليك يا رب اصرخ ·· اسمع صوت تضرعي اذا استعنت بك ، وارفع يدي الى محراب قدسك ، لا تجذبني مع الاشرار ومع فعلة الاثم ، المخاطبين اصحابهم بالسلام والشر في قلوبهم ، اعطهم حسب فعلهم ، وحسب شر اعمالهم ، اطلب السلامة واسعى وراءها » ·

أيها السادة :

الحق أقول لكم ان السلام لن يكون اسما على مسمى ما لم يكن قائما على العدالة وليس على احتلال ارض الغير ·

ولا يسوغ ان تطلبوا لانفسكم ما تنكرونه على غيركم ·

وبكل صراحة · وبالروح التي حدت بي الى القدوم اليكم اليوم فاني أقول لكم : ان عليكم ان تتخلوا نهائيا عن احلام الغزو وان تتخلوا ايضا عن الاعتقاد بأن القوة هي خير وسيلة للتعامل مع العرب ·

ان عليكم ان تستوعبوا جيدا دروس المواجهة بيننا وبينكم فلن يجديكم التوسع شيئا ·

ولكي نتكلم بوضوح فان ارضنا لا تقبل المساومة · وليست عرضة للجدل ·

ان التراب الوطني والقومي يعتبر لدينا في منزلة الوادي المقدس طوى الذي كلم فيه الله موسى عليه السلام « ولا يملك اي منا ، ولا يقبل ، ان يتنازل عن شبر واحد منه ، او ان يقبل مبدأ الجدل والمساومة عليه » ·

والحق اقول لكم ايضا : ان أمامنا اليوم الفرصة السانحة للسلام وهي فرصة لا يمكن ان يجود بمثلها الزمان اذا كنا جادين حقا في النضال من أجل السلام ·

وهي فرصة ، لو اضعناها او بددناها فلسوف تحل بالمتآمر عليها ، لعنة الانسانية ولعنة التاريخ ·

ما هو السلام بالنسبة لاسرائيل ؟ ان تعيش في المنطقة مع جيرانها العرب ·· في أمن واطمئنان ··

هذا منطق اقول له نعم ·

ان تعيش اسرائيل في حدودها ، امنة من اي عدوان ·

هذا منطق أقول له نعم ·

ان تحصل اسرائيل على كل انواع الضمانات التي تؤمن لها هاتين الحقيقتين هذا مطلب اقول له نعم ·

بل اننا نعلن اننا نقبل كل الضمانات الدولية التي تتصورونها وممن ترضونه انتم ·

نعلن اننا نقبل كل الضمانات التي تريدونها من القوتين العظميين ، او من احداهما ، او من الخمسة الكبار ، او من بعضهم ·

واعود فاعلن بكل الوضوح اننا قابلون بأي ضمانات ترتضونها لاننا في المقابل ، سنأخذ نفس الضمانات ·

خلاصة القول اذن عندما نسأل : ما هو السلام بالنسبة لاسرائيل ؟

يكون الرد هو ان تعيش اسرائيل في حدودها مع جيرانها العرب في أمن وامان وفي اطار كل ما ترتضيه من ضمانات يحصل عليها الطرف الاخر ·

ولكن كيف يتحقق هذا ؟